سورة الشورى

٤٦١ ـ قوله: ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾[١][٤٣]، وفى «لقمان»: ﴿مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾[١٧]؛ لأن الصبر على وجهين: صبر على مكروه ينال الإنسان ظلمًا، كمن قتل بعض أعزته، وصبر ينال الإنسان ليس بظلم، كمن مات بعض أعزته، فالصبر على الأول أشد، والعزم عليه أوكد، وكان ما فى هذه السورة من الجنس الأول؛ لقوله: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ﴾[٤٣] فأكد الخبر باللام. وفى «لقمان» من الجنس الثانى فلم يؤكده.

٤٦٢ ـ قوله: ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن وَلِيٍّ﴾[٢][٤٤]، وبعده: ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ﴾[٤٦] ليس بتكرار؛ لأن المعنى: ليس له من هادٍ ولا ملجأ.

٤٦٣ ـ قوله: ﴿إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[٥١] ليس له نظير، والمعنى: تعالى أن يكلم أو يتناهى، حكيم فى تقسيم وجوه التكليم.

٤٦٤ ـ قوله: ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾[٣][١٧]، وفى «الأحزاب»: ﴿تَكُونُ قَرِيبًا﴾[٦٣] زيد معه: ﴿تكون﴾؛ مراعاة للفواصل، وقد سبق.

٤٦٥ ـ قوله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿جَعَلَ لَكُم﴾[١١] قد سبق.

---

(١) راجع ما قاله الشيخ الصاوى فى حاشيته على الجلالين (١٦/ ٤٦)، وفتح الرحمن (ص ٣٧٧) مسألة رقم (٤).

(٢) القرطبى (١٦/ ٤٦).

(٣) قال أبو السعود: «وفيه تهديد للمستعجلين، وتبكيت للمتعنتين، والإظهار فى موضع الإضمار للتهويل، وزيادة التقرير» أ.هـ. بتصرف (٤/ ٢٢٠).